Journal Of the Iraqia University (70-2) December (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

بيت الحكمة وتراثه الحضـــاري

أ. محمد نعمة مطر

كلية الامام الكاظم (ع) الجامعة

House of Wisdom and its Cultural Heritage

Mr. Mohammed Ne'mah Matar
E-Mail: Dr. Mohammad1@alkadhum-col.edu.iq

الملخص العربي

يُعدُّ بيت الحكمة مؤسسة علمية حكومية ترتبط بشكل مباشر في بلاط الخلافة، وقد تبلور ظهوره مع بداية نشأة الدولة العباسية، ثم أخذ بيت الحكمة بالتطور والارتقاء حتى وصـل إلى أوج عطائه في عهد الخليفة المأمون العباسـي، الذي أبدى اهتماماً ونشـاطاً عظيمين بالجوانب العلمية ولاسيّما بالنقلة والمترجمين من اللغات الأجنبية إلى العربية، إذ نقلت العديد من تراث وكتب الأمم الأخرى إلى العربية، لذا يُعدُّ بيت الحكمة المرتكز الأساس في عملية النقل والترجمة، ثم الانصهار والتلاقح مع أفكار الأمم الأجنبية.

Abstract:

House of Wisdom (Beit al-Hikma) is considered a state scientific foundation connected directly with Beit al-Khilafa. Its appearance has been crystallized with the beginning ofthe Abbasside State establishment. Then it began developing and promoting until it reached to its climax during the era of Abbasside caliphate (al-Maamoon) who paid huge concern and activity upon the scientific sides ,especially translation from foreign languages into Arabic one. Many heritages and other nations books had been translated into Arabic . Beit al-Hikma is deemed to be the basic basis for translation, then integration with the foreign nations thoughts.

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

تناولتُ في هذا البحث " بيت الحكمة وتراثه الحضـاري " إذ أدرك الخلفاء العباسـيين أهمية المعرفة والعلم في العصـر العباسـي الأول، لذا شـرعوا بتأسـيس بيت الحكمة الذي كان له الأثر الكبير في النهضـة العلمية، إذ كان يتضـمن أقسـام عدّة للترجمة إلى اللغات الأجنبية، وفي هذه الأقسـام مترجمين عدّة عملوا بجد وصـبر ومثابرة على التأليف والترجمة ونقل تراث الأمم الأُخرى إلى اللغة العربية، فأصبحت بغداد مدينة متميزة انصـهر فيها مختلف العلوم والمعارف. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث.قُسّم البحث على ثلاثة مباحث تسبقه مقدمة وتتلوه خاتمة، ثم قائمة بأسماء المصـادر والمراجع .تناولتُ في المبحث الأول : الخلفاء العباسـيين ودورهم في تأسـيس بيت الحكمة ومنهم المنصـور والرشـيد ثم المأمون الذي وصـلت النهضـة العلمية في عهده ذروتها، ثم تطرقتُ إلى أهداف بيت الحكمة.وعُني المبحث الثاني : بأبرز النقلة والمترجمين من الفارسية إلى اللغة العربية، ومنهم ابن المقفع والفضل بن سهل وأبو سهل الفضل بن نوبخت وغيرهم، فضلاً عن آثارهم العلمية.واشتمل المبحث الثالث: أبرز النقلة والمترجمين من اليونانية والسريانية إلى اللغة العربية، ومنهم إسحاق بن حنين وثابت بن قرة والحجاج بن يوسف بن مطر وغيرهم، وتطرقتُ إلى أبرز آثارهم العلمية.

المبحث الأول: الخلفاء العباسيين ودورهم في تأسيس بيت الحكمة

تباينت المصادر التاريخية في تسمية بيت الحكمة، فقد ذكره القلقشندي باسم (خزانة الحكمة)(القلقشندي، ١٩٦٣: ٤٦٦) في حين ذكره ابن صاعد الأندلسي تحت مسمى (بيت الحكمة)(صاعد الأندلسي، د.ت : ٦٤).على الرغم من الاختلاف في التسمية، إلاّ أن المدلول يعني هو المكان الذي كانت تُخزن فيه الكتب والذي يتبع إلى بلاط الخلافة العباسية.إذ يُعدُّ العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٦م) من أرقى العصور الإسلامية من حيث العناية بالعلم والتشجيع عليه، ولاسيّما بعد امتلاكهم مقومات أثرت بشكل كبير في تحقيق نهضة علمية وثقافية ، ١٩٨٢ : ٨٣).وكان الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) أول الخلفاء العباسيين الذين اهتموا بحركة الترجمة والنقل، إذ قرّب إليه المنجمين وترجمت له كتب أجنبية عدّة من السريانية والفارسية إلى العربية، وأهمها كتاب أقليدس وكليلة ودمنة(المدور، ٢٠٠٨: ١٦٧-١٧٦).كما جلب من مدرسة جند يسابور (القفطي، ١٩٠٦: ١٣٣) النساطرة والأطباء، إذ كان مولعاً بالنجوم والهندسة والطب والآداب، فضلاً عن الحديث والتاريخ والشعر، إذ ترجم له جورجيس بن بختشيوع كتب عدّة في الطب من اليونانية إلى العربية، مما حدا بالمنصور أن يخصص خزانات خاصة لهذه الترجمات (القفطي، ١٩٠٦: ١٥٨) ، فضلاً عن ترجمة كتب حكماء اليونان القدماء، وبلغ من ولعه بالعلم أنه فرض على الإمبراطور البيزنطي في إحدى معاهداته معه أن يسلّمه مجموعة من آثار حكماء اليونان ويسقط عنه بالمقابل الغرامة الحربية (البغدادي، ١٣٤١: ١٤٦) ، وترجمت في عهده كتب مهمة أهمها أرسطو طاليس والسند هند والمجسطي وغيرها(المسعودي ، ١٩٣٨: ٢٤١).إذ جمعت هذه الترجمات في خزانة والتي كانت بمثابة النواة أو الأساس لبيت الحكمة. لذا يمكننا الترجيح أن بداية نشأة بيت الحكمة في عهد الخليفة المنصور.

ولما آلت الخلافة إلى هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) إذ عرف عنه حبة للعلم(الأربلي، ١٨٨٥: ٧٩) ، وحضوره مجالس العلماء(الطبري، ١٩٦٦: ٣٤٧)، إذ نشطت في عهده الحركة العلمية والتي تمثلت بجلب الكتب اليونانية والفارسية إلى مركز الخلافة الإسلامية، إذ بدأت حركة منظمة للترجمة إلى العربية ثم عمل على إيجاد خزانة كبيرة للكتب احتوت على علوم متنوعة وبلغات عدّة(جواد، ١٩٥٨: ١٣٠) ، وبلغ من اهتمامه بالعلوم إنه كان يرسل الرسل إلى الإمبراطورية البيزنطية ليشتروا له بعض المؤلفات اليونانية، فورد إلى بغداد جراء هذه السياسة بعض العلوم المهمة التي أغنت بلاط الخلافة (أوليري، ١٩٦٢: ٢٠٨).

فضلاً عن ذلك، فإنَّ الرشيد في حملاته العسكرية نحو الأرض البيزنطية لم تخلُ من أهمية علمية، إذ كان يحاول الحصول على كتب العلوم المختلفة لاسيّما من أنقرة وعمورية(مصطفى،١٩٧٤: ٣٣٩) ، إذ أمر بترجمة الكتب التي وجدت في هاتين المدينتين(القفطي، ١٩٠٦: ٣٨٠).

يرى أحد الباحثين المحدثين أن مكتبة بيت الحكمة أو خزانة الحكمة كان قد أنشأها الرشيد في قصر الخلد، غير أن أمر هذه المكتبة بقي يكتنفه الغموض إن كانت مكتبة بسيطة أم معهداً ومرصداً أيضاً(الجومر،د.ت: ٢٦٥).ولما آلت الخلافة إلى المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) إذ كان مولعاً في " العلم، والأدب، والأخبار، والعقليات، وعلوم الأوائل، وأمر بتعريب كتبهم وبالغ، وعمل الرصد فوق جبل دمشق "(الذهبي، ٢٠١٠: ٤٦٩). ويضيف السيوطي بأنه " جمع الفقهاء من الآفاق، وبرع في الفقه، والعربية، وأيام الناس، ولما كبر عني بالفلسفة وعلم الأوائل ومهر فيها "(السيوطي، ٢٠٠٧: ٢٨٩).لذلك انصب جلَّ اهتمامه نحو ترجمة كتب العلم والفلسفة، إذ قدّم الهدايا الثمينة إلى ملوك الروم طالباً منهم أن يمدّوه بما لديهم من نخبة المؤلفات من كتب الفلسفة فأرسلوا له نفائس كتبهم ومؤلفاتهم مثال ذلك كتب أفلاطون وأبقراط وأقليدس وأرسطو طاليس وغيرها من المؤلفات، فوقع اختياره على أبرع المترجمين لترجمة هذه الكتب، وشجع الناس على قراءتها والاستزادة من علومها (الزركاني، ٢٠٠١: ٢٨٧). يذكر ابن النديم " إنَّ المأمون رأى في منامه كأنَّ رجلاً أبيض اللون مشرباً بالحمرة، واسع الجبهة، مقرون الحاجب، أجلح الرأس، أشهل العينين، حسن الشمائل، جالس على سريره قال المأمون: وكأني بين يديه قد ملئت له هيبة، فقلتُ: من أنت ؟ قال أنا أرسطاطاليس "(ابن النديم،د.ت: ٣٥٣). ويعتقد أن هذه الرؤيا كانت السبب الأساس في مراسلات المأمون للإمبراطور البيزنطي ملتمساً الإذن منه في إرسال العلوم القديمة المخزونة المدخرة في بلاد الروم، فوافق الإمبراطور، فأرسل المأمون له بعض أتباعه على رأسهم صاحب بيت الحكمة " فجاءهم بطرائف الكتب، وغرائب المصنفات الفلسفية والهندسة والموسيقى والأرثماطيقي والطب "(ابن النديم،د.ت: ٣٥٣-٣٥٤).

يعلّق عبد الجبار ناجي على موضوع الرؤيا " يخيل أن المسألة تاريخياً يمكن قراءتها على أنها تمثل مرحلة نضج الانفتاح الفكري الواسع على الحضارات الإنسانية وبخاصة عصر الكتب القديمة التي تُعنى أولاً بالفلسفة وربما المثالية منها أو الواقعية، فهي تمثل بداية مرحلة الترجمة المنظمة في هذا الاتجاه نحو الفلسفة والعلوم الطبيعية(ناجي،٢٠٠٨: ٣٩).

بناءً على ذلك فقد شـــهد بيت الحكمة تطوراً كبيراً في عهد المأمون، إذ أصـــبح بمنزلة مكتبة متطورة في البحث أو دار ترجمة وتأليف ونسـخ، وربما ذهب أبعد من ذلك، إذ أصـبح بمثابة مؤسـسـة أكاديمية أو جامعة للقراءة والتأليف في شـتى العلوم الفكرية والثقافية وعقد المجالس والمناظرات والمحاضرات(ناجي،٢٠٠٨: ٣٩) ، وكان المأمـــــــــــون نفسه يعقد المجالس للمناظرة بين الأديان ويشرف عليها(الدينوري،١٨٨٨: ٣٩٦).

أهداف بيت الحكمة:

يُعدُّ العصـــر العباســـي الأول من أهم العصـــور الإســـلامية التي نشـــطت فيها الحركة العلمية، من خلال عقد المجالس العلمية والمناظرات في المســـاجد والأســـواق والبيوت، أو في بلاط الخلافة، إذ تعدّدت الروافد العلمية وتنوعت الاهتمامات الفكرية، فانتعش العلم وارتقى، وكان بيت الحكمة إحدى إفرازات هذه الحركة العلمية الشاملة(ناجي،٢٠٠٨: ٢٧-٣٥).إذ ظهرت ثقافة جديدة ومتميزة مستمدة من التراث القديم، إذ حثَّ الخلفاء العباســيين على العلم بمختلف حقوله المعرفية، وأصـــدروا أوامرهم بترجمة كتب الفلســـفة اليونانية والهندية والفارسـية، فنشـطت حركة الترجمة وازدهرت، ثم شـرع العلماء بالكتابة في الجوانب المختلفة من المعارف العلمية وترجموا علوماً وأضـافوا إليها الكثير (محمود،١٩٨١: ١٦).فضـــلاً عن ذلك، فإنَّ بفضـــل النقل والترجمة توســـعت ثقافة الدولة العربية الإســـلامية ونضـــج فكرها الإسلامي بسبب التلاقح المعرفي مع الثقافات الأجنبية وعلوم كثيرة كانت مهجورة(ماجد،١٩٨٤: ٣٥٤)، إذ يُعدُّ هذا العصر عصر تعريب التراث الإنساني، فلولا هذا التعريب لما انتفع أحد بتلك الكتب ولربما تكون قد فقدت(ماجد،١٩٨٤: ٣٥٥).وظهر جلياً لبيت الحكمة الحرص الشـديد والأمانة في المحافظة على الكتب التي تؤلف أو التي تترجم إلى اللغة العربية،ة، وهذه إحدى مهام بيت الحكمة، إذ كان على رأسـه جهاز إداري كفوء يقوم بهذا الأمر بإشراف وتنسيق عالٍ(علي،١٩٦٣: ٢٥). فضـلاً عن ذلك، فإنَّ بيت الحكمة قام بدور مهم في انصـهار الثقافات والعلوم، إذ اجتمع فيه مجموعة كبيرة من النقلة والمترجمين ذوي الأصـــول المتباينة والأديان المختلفة، فمنهم الهندي والفارســـي والمسلم واليهودي والمسيحي، إذ لا وجود للتعصب القومي أو الديني فيه(زيادة،د.ت: ٢٤٢-٢٤٣).

المبحث الثاني: أبرز المترجمين من الفارسية إلى العربية

قبل الدخول للتعرف على أبرز المترجمين في بيت الحكمة، نرى من الضروري الوقوف على حركة الترجمة وأسباب انتشارها.

الترجمة: هي عملية منظمة لنقل العلوم والمعارف والآداب من لغة إلى أُخرى، أما أهم أسبابها:

١- اتصل العرب المسلمون عن طريق الفتوحات الإسلامية بالعلوم والثقافات الأُخرى.
٢- ظهور الحاجة الملحة إلى تعريب الدواوين الأجنبية ضمن إطار الدولة العربية الإسلامية إلى اللغة العربية.
٣- انتقال المسلمين واستقرارهم في المدن ثم الانتقال من البداوة إلى طور الحضارة.
٤- دخول الفرس والموالي إلى الإسلام ومحاولتهم نقل علومهم وآثارهم إلى اللغة العربية(الطيباوي،١٩٦٣: ٤٨-٥٠).

أما أبرز المترجمين:

١- **ابن المقفع:** هو من الشخصيات الفارسية البارزة، مجوس الأصل، اسمه ذوادويه، فلما أسلم سمي عبد الله بن المقفع، وكنيته أبو محمد، ولاه الحجاج بن يوسف على خراج فارس(يـــــــــاقوت الحموي، ٢٠٠٨: ٤٠٧) ، غير أنه خان الأمانة، فعذبه الحجاج فتفقعت يده(الذهبي، ٢٠١٠: ٤٣١) .وفي رواية إنه كان يعمل في قفاع الخوص، وهي كالقفة(الذهبي،٢٠١٠: ٤٣١) ، تمتع بالبلاغة والفصـاحة، فضـــلاً عن أنه كان كاتباً وشـــاعراً(ابن النديم،د.ت: ١٧٨) ، لكنه كان زنديقاً حتى قال عنه الخليفة المهدي: ما اطلعتُ على كتاب وفيه زندقة إلاّ كان أصـله لابن المقفع(الذهبي،٢٠١٠: ٤٣٠).وصـف ابن النديم، ابن المقفع بأنه " أحد النقلة من اللسـان الفارسـي إلى العربي مضطلعاً باللغتين فصيحاً بهما "(ابن النديم،د.ت: ١٧٨).وقد ترجم كتب عدّة من الفارسية إلى العربية أهمها:

١- كليلة ودمنة(الذهيبي،٢٠١٠: ٤٣٠).
٢- كتاب مزدك.
٣- خدينامه في السير.
٤- كتاب التاج في سيرة أنو شروان.
٥- كتاب آيين نامه في الإصر.
٦- كتاب الأدب الكبير.

٧- كتاب الأدب الصغير (ابن النديم،د.ت: ١٧٨).

٢- **الفضل بن سهل:** هو الفضل بن سهل السرخسي، لقب بذي الرياستين لأنه جمع بين السيف والوزارة، أسلم على يد المأمون(ابن خلكان،د.ت، ٤١).عمل في الترجمة من الفارسية إلى اللغة العربية(الدس،١٩٦٨: ٧١). اشتهر الفضل بن سهل بعلم النجوم وأكثرهم إصابة فيه، إذ يروى لما أراد المأمون إرسال طاهر بن الحسين(ابن خلكان،د.ت، ٥١٧) لمقاتلة أخيه الأمين، نظر الفضل في وسط السماء فوجد الدليل وكان ذو يمينين، فأخبر المأمون بأن طاهر سوف يظفر بالأمين ويلقب بذي اليمينين، فاستغرب المأمون من إصابة الفضل(ابن خلكان،د.ت، ١٩٢).

٣- **الحسن بن سهل السرخي:** ولي الوزارة للمأمون بعد أخيه الفضل بن سهل(ابن خلكان،د.ت، ١٢٠) ، من كتبه المترجمة: كتاب الأنواء(ابن النديم،د.ت، ١٥٧).

٤- **أبو سهل الفضل بن نوبخت:**

فارسي الأصل من آل نوبخت ، كان يعمل في خزانة الحكمة عند هارون الرشيد، وهو أحد النقلة من الفارسية إلى اللغة العربية(ابن النديم، د.ت:٣٩١-٣٩٧) ، كان أبوه من المنجمين يلازم المنصور، فلما كبر نوبخت تقدم ابنه مكانه وأبطل المنصور اسمه الفارسي وكناه أبا سهل، غير أن أبا سهل وأباه بقيا على الزرادشتية(القفطي، ١٩٠٦: ٤٠٩).وله من الكتب أوجزها ابن النديم :

١- كتاب النهمان في المواليد.
٢- كتاب المواليد.
٣- كتاب الفأل النجومي.
٤- كتاب المنتحل من أقاويل المنجمين في الأخبار والمسائل والمواليد.
٥- كتاب تحويل سني المواليد.
٦- كتاب المدخل(ابن النديم،د.ت: ٣٩٧).

واختص أبا سهل بترجمة كتب النجوم والرياضيات، إذ كان أول اتصال لآل نوبخت في بلاط الخلافة العباسية كمنجمين عند المنصور، ثم الرشيد ثم ابنه المأمون، وأصبح لهم منزلة كبيرة في إدارة الدولة وفي العلوم والمعارف الإسلامية بما يناهز أربعة قرون(محمدي،١٩٦٧: ١١٥).

٥- **البلاذري:**

هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري وكنيته أبا الحسن(الكتبي،٢٠١٢: ١٥٥) ، كان كاتباً شاعراً بليغاً (الذهبي،٢٠١٠: ٩١) من ندماء المتوكل ومات في عهد المعتضد بالله(الكتبي،٢٠١٢: ١٥٥) ، وهو أحد النقلة من الفارسية إلى اللغة العربية، وله من الكتب :

١- كتاب البلدان الكبير لم يتمه.
٢- كتاب البلدان الصغير.
٣- كتاب الأخبار والأنساب.
٤- كتاب عهد أردشير(ابن النديم،د.ت: ١٧٠).
٥- كتاب الفتوح (الكتبي،٢٠١٢: ١٥٧).

ويمكننا القول: إنَّ أهم ما نقله البلاذري من الفارسية إلى العربية هو كتاب عهد أردشير، إذ كان كتاباً ذائع الصيت في العصر العباسي بين طبقة الكتّاب والوزراء وتعود أهمية هذا الكتاب لأنه كان دستوراً للدولة الساسانية اطلع عليه أغلب ملوكها عندما ترجم إلى العربية لاقى صدىً واسعاً بين أصحاب النفوذ والسياسة(محمدي،١٩٦٧: ١٢٤).

٦- **عمر بن الفرخان الطبري:**

هو حفص عمر بن حفص(ابن النديم،د.ت: ٣٩٥) ، من المتقدمين في الترجمة وبعلم النجوم وأحكامها، وهو أحد النقلة من الفارسية إلى اللغة العربية(صاعد الأندلسي، د.ت : ٧٥). ويذكر القفطي أن الوزير الفضل بن سهل استقدمه من بلده، وأوصله بالخليفة المأمون، إذ ترجم له كتب عدّة. وأطلق أحكام حفظت إلى اليوم في الخزائن وألف في النجوم والفلسفة كتب كثيرة(القفطي، ١٩٠٦: ٢٤٢) ، وصنف

على أنه من حذاق الترجمة في الإســـلام(القفطي، ١٩٠٦: ٤٧) ، وهـــو " المفسر لكتاب الأربعة لبطليموس ونقلها له البطريق أبو يحيى بن البطريق وله من الكتب: كتاب المحاسن، وكتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط الكواكب "(ابن النديم،د.ت: ٣٩٥).

أهم أعماله:

١- تفسيره لكتاب بطليموس، إذ كتبه إلى أحد تلامذته يدعى سوري، ثم شرع بنقله إبراهيم بن الصلت ونظمه وأصلحه حنين بن إسحاق الذي فسّر المقالة الأولى، أو طوقيوس وجمع المقالة الأولى ثابت والذي فسّره وأخرج معانيه عمر بن الفرخان، وإبراهيم بن الصلت(ابن النديم،د.ت: ٣٣١) .

٢- أيضاً فسّر كتاب لذروثيوس وهو رياضي رومي مهتم في الفلك والأحكام النجومية والتصانيف، وله من الكتب التي فسرّرها " الكتاب الأول في المواليد، الثاني في التواريخ والأدوار، والثالث في الهيلاج والكرخداه، والرابع في تحويل سني المواليد، والخامس في ابتداء الأعمال، والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد، وله الكتاب السادس عشر في تحويل سني المواليد "(القفطي، ١٩٠٦: ١٨٤).

٧- سلم:

لم تذكر المصادر اسمه الكامل أو نسبه، بل اكتفت بذكر اسمه فقط، وهو فارسي الأصل، وقد رافق الوفد الذي أرسله الخليفة المأمون إلى الروم للتفاوض معهم على جلب الكتب وبعض المخطوطات(رفاعي،١٩٢٨: ٣٧٧)وقد ترأس ترجمة الكتب من الفارســـية إلى العربية في عهد المأمون(ابن النديم،د.ت: ١٢١) ، وقد فسّر للمجسطي ونقله للعربية، وقد اهتم به يحيى بن خالد البرمكي(ابن خلكان،د.ت، ٢٢١) ، ففسّـره له جماعة، إلاّ أنه لم يرضَ عن تفسـيرهم فاسـتعان بأبي حسـان وسـلم، وكان صـاحب لبيت الحكمة فتمكنوا من إتقانه(ابن النديم،د.ت: ٣٢٧).لقد اهتم العرب المســـلمون بالحركة العلمية وأحاطوها برعايتهم، واعتدوا في بعض جوانبها على الموالي الذين رفدوا الحركة العلمية بترجماتهم في مختلف العلوم والمعارف الإنســـانية، إذ كانوا بمثابة حلقة وصـــل بين العلب والعلوم المترجمة، وقد نتج عن حركة الترجمة وانتشـار الكتب المترجمة إلى العربية أن سـنحت الفرصـة للمسـلمين تصـحيح أخطائها والإضـافة إليها وشـمل ذلك مختلف المعارف(زيادة، د.ت: ٣٦١).

المبحث الثالث: المترجمون من اليونانية والسريانية إلى العربية

١- أسحق بن حنين:

هو إســـحق بن حنين بن إســـحاق العبادي(ابن خلكان،د.ت، ٢٠٥) ، وهو أحد النقلة من اليونانية إلى اللغة العربية(ابن النديم،د.ت: ٤٢٩) ، وقد نقل كتب الحكمة من اليونانية إلى العربية لاســـيّما كتب أرســـطا طاليس وغيره(ابن خلكان،د.ت، ٢٠٥). وله من الكتب المترجمة أهمها " كتاب الأدوية المفردة على الحروف، وكتاب الكناش اللطيف، وكتاب تاريخ الأطباء، وكتاب الأدوية المفردة اللطيف على الحروف "(ابن النديم،د.ت:٤٢٩).

٢- ثابت بن قرة:

هو ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت بن كرايا إبراهيم ابن كريا بن مارينوس بن ســـلامويوس(ابن النديم،د.ت: ٣٩٤).في بداية حياته كان يعمل في الصـيرفة، ثم انتقل إلى بغداد وسكن فيها، وبرع في الطب، غير أن الغالب مع ميله للفلسفة وله عشرين كتاباً في مختلف العلوم والمعارف، وأخذ كتاب أقليدس الذي نقله إلى العربية حنين بن إســـحاق وهذبه ونقحه من غريب الألفاظ(ابن خلكان، د.ت، ٣١٣) ، وعدّه صاعد الأندلسي أنه أحد أشهر ثلاثة أعلام في الإسلام مع يعقوب بن إسحق الكندي وقسطا بن لوقا في علم الفلسفة آنذاك، فضلاً عن أنه كان له إنجاز في الأرصـاد(صـاعد الأندلسـي، د.ت : ٤٨). ويذكر ابن النديم أن محمد بن موسـى اسـتصـحبه معه لما رأى من فصـاحته وأوصـله بالخليفة المعتضـد، إذ جعله الأخير في جملة المنجمين، ثم تدرج وأصـبح على رئاسـة الصـابئة في هذه البلاد(ابن النديم،د.ت: ٣٩٤).امتاز ثابت بن قرة بأنه جيد النقل إلى اللغة العربية، ذا عبارات حســـنة متمكن المعرفة باللغة الســـريانية وغيرها(ابن أبي أصيبعة،١٩٧٥: ١٩٤). وكان لثابت بن قرة تلامذة ساروا على نهجه وتتلمذ على يده منهم:

١- عيسى ابن أسيد النصراني:

يُعدُّ من أهم تلامذة ثابت بن قرة، إذ كان ينقل ويترجم من الســريانية إلى اللغة العربية، وكان ثابت يشـيد بنقله ويفضــله على غيره(ابن النديم،د.ت: ٣٩٤).

٢- أبو سعيد سنان بن ثابت:

هو ابن ثابت بن قرة، وكان طبيباً ماهراً، طلب منه الخليفة القاهر أن يغيّر دينه إلى الإسلام لكنه رفض وهرب إلى خراسان(ياقوت الحموي، ٢٠٠٨: ٢١٨) ، ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها مسلماً سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة في ذي الحجة(ابن النديم،د.ت: ٣٥٩-٣٦٠). وكان الخلفاء العباسيين يرقبونه، إذ كان يعمل لديهم كطبيب ومنه الخليفة المقتدر والقاهر(القفطي، ١٩٠٦: ١٩٠) والراضي(ابن أبي أصيبعة،١٩٧٥: ٢٠١).يصفه ابن أبي أصيبعة بأنه من النقلة المتميزين الذين سادوا هذا العصر، إذ عمل كطبيب، فضلاً عن عمله في الترجمة، ومن آثار سنان بن ثابت في النقل إلى العربية " نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصلي بها الصابئون، وإصلاحه لكتاب في الأصول الهندسية"(ابن أبي أصيبعة،١٩٧٥: ٢٠٧).وينهي القفطي كلامه في سنان بن ثابت بالقول: إنَّ مؤلفاته لم تكن مقتصرة على علم من العلوم، بل شملت علوم وجوانب مختلفة، توفي سنان بن ثابت في بغداد بعد اعتناقه الإسلام(القفطي، ١٩٠٦: ١٩-١٩٠).

٣- الحجاج بن يوسف بن مطر:

هو أحد أعضاء الوفد الذي كلفه المأمون بالتوجه إلى بلاد الروم لجلب الكتب والمخطوطات، ونقل للمأمون كتاب المجسطي وأقليدس(ابن النديم،د.ت: ٣٠٩) ، كما ترجم لأرسطو طاليس كتاب المرآة، فضلاً من أن ثابت بن قرة قد أصلح نقل الحجاج بن مطر لكتاب أقليدس(ابن النديم،د.ت: ٣٠٩).

٤- حنين بن إسحاق العبادي (١٩٤- ٢٦٠هـ/ ٨٠٩-٨٧٣م):

هو حنين بن إسحاق العبادي، الطبيب ذائع الصيت، ويُعدُّ من أئمة صناعة الطب في وقته، وله معرفة تامة بلغة اليونانيين وهو الذي نقل كتاب أقليدس من اليونانية إلى اللغة العربية، مما نقل كتب الحكمة من اليونانية إلى اللغة العربية أيضاً، إذ عرف بدقة النقل والتعريب " ولولا ذلك التعريب لما انتفع أحد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان "(ابن خلكان،د.ت، ٢١٧)يرى القفطي أن " حنين قعد في جملة المترجمين لكتب الحكمة واستخراجها من السريانية وإلى العربية، وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي "(القفطي، ١٩٠٦: ١٩٠) ، وكان له دور بارز في نشأة الذخيرة العلمية لدار الحكمة(القفطي، ١٩٠٦: ١١٧) ، إذ " دخل حنين إلى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية إمكانه وأحكام اليونانية عند دخوله إلى تلك الجهات وحصل على نفائس هذا العلم، وعاد يلازم ابن موسى بن شاكر ورغبوه في النقل من اللسان اليوناني إلى العربي وغرموا على ذلك الجمل العظيمة "(القفطي، ١٩٠٦: ١١٧)تعلم حنين بن إسحاق اللغة العربية في البصرة عندما انكب على دراسة كتب الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو الذي ترجم كتب أبقراط وجالينوس وبرع في تلخيصها، وله مؤلفات متميزة في المنطق والأغذية(صاعد الأندلسي، د.ت : ٤٧-٤٨).وقعد عهد إليه المأمون إدارة بيت الحكمة، إذ كان له أبلغ الأثر في النهضة العلمية، حيث ترجمت في عهده كتب عدّة من المؤلفات العلمية والفلسفية(السامرائي،١٩٧٤: ٦).وإنَّ " حنين لم ينقل من فروع العلم كلها، فهو لم ينقل مثلاً من المؤلفات الفلكية أو الرياضية، وهي التي بدأ بنقلها إلى عهد المنصور والرشيد على أقرب تقدير، بينما أصلحت التراجم القديمة في عهد المأمون أو أُعيد ترجمتها "(سزكين،١٩٧٤: ٤٥٦).كما كانت العبارات التي كان يستعملها حنين في الترجمة تتميز بوضوح المعنى والأسلوب الجيد، وعندما يستعمل بعض المصطلحات العلمية مثل " دغما طيقين " و " فسيولوغيا " وغيرها، يلجأ إلى شرح المعنى الذي يقابلها بالعربية ويشير إلى مدلولها، ثم يضع المتن بين هلالين، وقد تأثر به علماء المسلمين وساروا على هذا النهج(أمين،١٩٣٥: ٨٨).وبسبب مهارته الكبيرة في الترجمة، تقرب المأمون إليه، وكان لا ينفكُ بأن يغدق عليه الأموال والصلات، ولتعلق حنين بن إسحاق بالكتب تجول كثيراً في آسيا الصغرى، فضلاً عن سوريا يبحث عن الكتب لجلبها إلى بيت الحكمة(الأطرقجي،١٩٨٢: ٣٤٥).فضلاً عن عمله في بيت الحكمة وترجمته للكتب اليونانية النفيسة كانت له مدرسة خاصة للترجمة، إذ قامت بترجمة العديد من المخطوطات الإغريقية إلى اللغة العربية والسريانية، فأصبحت هذه الترجمات له مكان مقابل الترجمات الرديئة(السامرائي،١٩٧٤: ١١-١٢). يرى أحد الباحثين أن حنين بن إسحاق تمكّن من الجمع بين أشهر ثقافات الأمم القديمة، واقتنى العديد من تلك الأمم، ونقل العديد من الكتب والرسائل النفيسة، اليونانية والسريانية إلى اللغة العربية، ومما لا شكَّ فيه أنه كوّن مكتبة كبيرة احتوت على نوادر الكتب التي ألفت بتلك اللغات الأربعة التي كان يتقنها (عواد،١٩٧٤: ٤٩٢).

لخاتمة

إنَّ المؤسسات العلمية الحكومية وما ينتج عنها من آثار علمية كبيرة تؤثر بشكل مباشر على بلورة الأفكار وصياغتها في المجتمع، وما بيت الحكمة إلاّ أحد هذه المؤسسات العلمية العملاقة، وقد خلص الباحث إلى النتائج الآتية:

– كان الخليفة أبو جعفر المنصور أول الخلفاء العباسيين الذين اهتم بحركة الترجمة والنقل، إذ جلب من جند يسابور النساطرة والأطباء، إذ كان مولعاً بالهندسة والطب والحديث والتاريخ، وترجمت له كتب عدّة وفي مواضيع مختلفة، مما جعل المنصور أن يخصص خزانات خاصة لهذه الترجمات، لذا يعتقد أن هذه الترجمات كانت بمثابة النواة الأولى لبيت الحكمة.

– ولما آلت الخلافة إلى الرشيد، اتسعت حركة الترجمة في عهده، إذ أمر بجلب الكتب اليونانية والفارسية إلى بلاط الخلافة، إذ بدأت حركة منظمة للترجمة إلى اللغة العربية، ثم عمل على إيجاد خزانة للكتب احتوت على علوم عدّة وبلغات مختلفة، وكانت بعض غزواته لا تخلو من غرض علمي لرفد بيت الحكمة بعلوم جديدة.

– وفي عهد ابنه المأمون تطور بيت الحكمة تطوراً ملحوظاً، إذ كان المأمون يحب العلم والعلماء ويجالسهم، حيث كان يرسل إلى ملوك الروم يسألهم أن يمدّوه بنفائس كتبهم، فأرسلوا له بطرائف الكتب وغرائب المصنفات من مختلف العلوم، إذ يمثل عهده مرحلة الانفتاح الفكري الواسع على الحضارات الإنسانية, ولاسيّما الكتب القديمة، فأصبح بيت الحكمة بمنزلة مكتبة متطورة في البحث أو دار للترجمة والتأليف والنسخ، وربما أخذت دور أكبر كمؤسسة جامعية للقراءة والتأليف في شتى العلوم والمعارف.

– عمل في بيت الحكمة مترجمين متميزين من الفارسية إلى اللغة العربية، عملوا بجد وصبر ودأب نقلوا لنا آثار الفرس وعلومهم وآثروا بترجماتهم في رفد الحركة العلمية في بيت الحكمة.

– كما عمل في بيت الحكمة مترجمين من اليونانية والسريانية إلى اللغة العربية، إذ كان لهم دور مهم في نقل آثار وعلوم اليونان إلى العربية، وبمرور الوقت توسعت أروقة بيت الحكمة وأجنحته وأصبحت مصدر إشعاع للحركة العلمية الشاملة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

* الأربلي، المتوكل على الله الأزلي عبد الرحمن (ت ٧١٧هـ/١٣١٧م)

١- خلاصة الذهب المسبوك من مختصر الملوك، (د.مط، ١٨٨٥م).

* ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس (ت ٦٦٨هـ/١٢٧٠م)

٢- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، (بيروت، ١٩٧٥م).

* ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٣- وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، د.ت).

* الدينوري، أبو حنيفة بن داود (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)

٤- الأخبار الطوال، تصحيح: فلاديمير جرجاس، (ليدن، ١٨٨٨م).

* الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٥- سير أعلام النبلاء، تح: مصطفى عبد القادر عطا، (لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).

* السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)

٦- تاريخ الخلفاء، تح: محمد أحمد عيسى، (القاهرة، دار الغد الجديد، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

* صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد (ت ٤٦٢هـ/١٠٦٩م).

٧- طبقات الأمم ، (مصر، د.ت).

* الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)

٨- تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).

* القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)

٩- تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني بالمنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء، (ليبزك، ١٩٠٦م).

* القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي(ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)

١٠- صبح الأعشى في صناعة الانشا، (القاهرة، ١٩٦٣م).

* الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

١١- فوات الوفيات والذيل عليها، تح: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
* المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)
١٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه وعلّق عليه: محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة، ١٩٣٨م).
* ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق(ت ٣٨٣هـ/٩٩٣م)
١٣- الفهرست، (القاهرة، مطبعة الاستقامة، د.ت).
* ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
١٤- معجم البلدان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

ثانياً: المراجع الحديثة

* الأطرقجي، رمزية
١- الحياة الاجتماعية في بغداد منذ نشأتها حتى نهاية العصر العباسي الأول (١٣٢هـ/٢٣٢هـ)، (جامعة بغداد، ١٩٨٢م).
* أمين، أحمد
٢- ضحى الإسلام، (القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م).
* أوليري، دي لاسي
٣- علوم اليونان وسيل انتقالها إلى العرب، تر: وهيب كامل، (القاهرة، ١٩٦٢م).
* البغدادي، أديب التقي
٤- التاريخ العام، (دمشق، مطبعة الترقي، ١٣٤١هـ).
* جواد، مصطفى سوسة
٥- دليل خارطة بغداد، المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، (بغداد، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م).
* الجومرد، عبد الجبار
٦- هارون الرشيد، (د. مط، د.ت).
* الدس، محمود محمد
٧- أبو العتاهية، (القاهرة، دار المعارف، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
* الزركاني، خليل حسن
٨- بيت الحكمة وحرية العمل العلمي، بيت الحكمة العباسي وعراقة الماضي ورؤية الحاضر، (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠١م).
* رفاعي، أحمد فريد
٩- عصر المأمون، (القاهرة، ١٩٢٨م).
* زيادة، محمد مصطفى وآخرون
١٠- تاريخ العالم العربي وحضارته، (القاهرة، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، د.ت).
* زيادة، نقولا
١١- صور من التاريخ الإسلامي، (بيروت، دار العلم للملايين، د.ت).
* السامرائي، عامر رشيد
١٢- آثار حنين بن إسحاق، (بغداد، ١٩٧٤م).
* سزكين، فؤاد
١٣- مكانة حنين في تاريخ الترجمة من الإغريقي والسرياني إلى العربية، (بغداد، ١٩٧٤م).
* الطيباوي، عبد اللطيف
١٤- محاضرات في تاريخ العرب والإسلام، (بيروت، دار الأندلس، ١٩٦٣م).
* علي، سيد أمير

١٥- روح الإسلام، تر: أمين محمود الشريف، ط٢، (القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٦٣م).

* عواد، كوركيس

١٦- مكتبة حنين بن إسحاق، (بغداد، ١٩٧٤م).

* ماجد، عبد المنعم

١٧- العصر العباسي الأول – القرن الذهبي في تاريخ العباسيين – التاريخ السياسي، ط٣، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م).

* محمدي، محمد

١٨- الأدب الفارسي في أهم أدواره وأشهر أعلامه، (بيروت، ١٩٦٧م).

* محمود، صالح رمضان

١٩- أهم المدعون في مجالات الفكر والعلم، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد، ١٩٨١م).

* المدور، نخلة

٢٠- حضارة الإسلام في دار السلام، ط٢، (القاهرة، دار العالم العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

* مصطفى، شاكر

٢١- دولة بني العباس، (الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٤م).

* ناجي، عبد الجبار

٢٢- بيت الحكمة البغدادي، (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٨م).

List of sources and references

First: Sources

*Al-Arbili, Al-Mutawakkil Ala Allah Al-Azli Abd Al-Rahman (d. 717 AH/1317 AD)

-١Khulasat Al-Dhahab Al-Masbok from Mukhtasar Al-Muluk, (no date printed, 1885 AD).

*Ibn Abi Usaybi'ah, Muwaffaq Al-Din Abu Al-Abbas (d. 668 AH/1270 AD)

-٢Uyun Al-Anbaa fi Tabaqat Al-Atibbaa, (Beirut, 1975 AD).

*Ibn Khallikan, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad (d. 681 AH/1282 AD)

-٣Wafayat Al-A'yan wa Abna' Abna' Al-Zaman, ed.: Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sadir, no date).

*Al-Dinawari, Abu Hanifa bin Dawud (d. 282 AH/895 AD)

-٤Al-Akhbar Al-Tiwal, edited by: Vladimir Girgas, (Leiden, 1888 AD).

*Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH/1347 AD)

-٥Biographies of the Nobles, trans. Mustafa Abdul Qadir Atta, (Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2010 AD).

*Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH/1505 AD)

-٦History of the Caliphs, trans. Muhammad Ahmad Issa, (Cairo, Dar al-Ghad al-Jadid, 1428 AH/2007 AD).

*Sa'id al-Andalusi, Abu al-Qasim Sa'id ibn Ahmad (d. 462 AH/1069 AD).

-٧Classes of Nations, (Egypt, n.d.).

*Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 AD)

-٨History of the Messengers and Kings, trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Cairo, 1386 AH/1966 AD).

*Al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali (d. 646 AH/1248 AD)

-٩History of the Wise, which is an abridgement of al-Zawzani with selected excerpts from the book Akhbar al-Ulama bi Akhbar al-Hukama, (Leipzig, 1906 AD).

*Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 821 AH/1418 AD)

-١٠Subh al-A'sha fi Sana'at al-Insha, (Cairo, 1963 AD).

*Al-Kutubi, Muhammad ibn Shakir (d. 764 AH/1362 AD)

-١١Fawat al-Wafayat wa al-Dhayl alayha, ed. Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sadir, 1433 AH/2012 AD).

*Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH/957 AD)

-١٢Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, reviewed and commented on by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, (Cairo, 1938 AD).

*Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq (d. 383 AH/993 AD)

-١٣Al-Fihrist, (Cairo, Al-Istiqama Press, n.d.).

*Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH/1228 AD)

-١٤Dictionary of Countries, Introduction: Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, (Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1429 AH/2008 AD).

Second: Modern References

*Al-Atraqji, Ramziyya

-١Social Life in Baghdad from its Establishment until the End of the First Abbasid Era (132 AH/232 AH), (University of Baghdad, 1982 AD).

*Amin, Ahmad

-٢The Sacrifice of Islam, (Cairo, Committee for Authorship, Translation and Publication, 1353 AH/1935 AD).

*O'Leary, De Lacey

-٣Greek Sciences and the Way of Transmission to the Arabs, trans. Wahib Kamil, (Cairo, 1962).

*Al-Baghdadi, Adeeb Al-Taqi

-٤General History, (Damascus, Al-Tarqi Press, 1341 AH).

*Jawad, Mustafa Susa

-٥Guide to the Map of Baghdad, Detailed in the Plans of Baghdad in the Past and Present, (Baghdad, 1378 AH/1958 AD).

*Al-Jumard, Abdul-Jabbar

-٦Harun Al-Rashid, (Dr. Mat., No. T).

*Al-Das, Mahmoud Muhammad

-٧Abu Al-Atahiya, (Cairo, Dar Al-Maaref, 1388 AH/1968 AD).

*Al-Zarkani, Khalil Hassan

-٨The House of Wisdom and the Freedom of Scientific Work, The Abbasid House of Wisdom and the Antiquity of the Past and the Vision of the Present, (Baghdad, House of Wisdom, 2001 AD).

*Rifai, Ahmed Farid

-٩The Era of Al-Ma'mun, (Cairo, 1928).

*Ziyada, Muhammad Mustafa and others

-١٠History of the Arab World and its Civilization, (Cairo, Nahdet Misr Library in Faggala, n.d.).

*Ziyada, Nicola

-١١Pictures from Islamic History, (Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, n.d.).

*Al-Samarrai, Amer Rashid

-١٢The Works of Hunayn ibn Ishaq, (Baghdad, 1974).

*Sezgin, Fuad

-١٣The Position of Hunayn in the History of Translation from Greek and Syriac to Arabic, (Baghdad, 1974).

*Al-Tayyibawi, Abdul Latif

-١٤Lectures on the History of Arabs and Islam, (Beirut, Dar Al-Andalus, 1963).

*Ali, Sayyid Amir

-١٥The Spirit of Islam, translated by: Amin Mahmoud Al-Sharif, 2nd ed., (Cairo, Maktabat Al-Adab, 1963).

*Awad, Korkis

-١٦Hunayn bin Ishaq Library, (Baghdad, 1974).

*Majid, Abdul-Moneim

-١٧The First Abbasid Era - The Golden Century in the History of the Abbasids - Political History, 3rd ed., (Cairo, Anglo-Egyptian Library, 1984).

*Mohammadi, Muhammad

-١٨Persian Literature in its Most Important Roles and Most Famous Figures, (Beirut, 1967).

*Mahmoud, Saleh Ramadan

-١٩The Most Important Pretenders in the Fields of Thought and Science, Arab Historian Magazine, (Baghdad,

*Al-Madwar, Nakhl

-٢٠The Civilization of Islam in Dar Al-Salam, 2nd ed., (Cairo, Dar Al-Alam Al-Arabi, 1429 AH/2008).

*Mustafa, Shaker

-٢١The Abbasid State, (Kuwait, Publications Agency, 1974).

*Naji, Abdul Jabbar

-٢٢The House of Wisdom of Baghdad, (Baghdad, House of Wisdom, 2008 AD) .